طبق الاصل

مؤيد نعمة

تعاون قضائي فرنسي-اميركي في ملف هاليبرتون

في لقاء قضائي سري غير مسبوق ، جمع القاضي الفرنسي رينو فان رايمبيك والعديد من ممثلي نائب الجمهورية مع مارك ماندلسن ، كبير موظفي وزارة العدل الاميركية ، المسؤول في واشنطن عن قسم الخروقات في قانون محاربة الفساد ، ويدير مجمل التحقيقات الجارية بحق هاليبرتون الاميركية ، التي كان ديك شيني ، نائب الرئيس الحالي للولايات المتحدة الاميركية ، رئيسها ومديرها العام بين الاعوام ١٩٩٥-٢٠٠٠ ،

ترجمة :زينب محمد
بقلم : ايريك ديكوتي

وجمع اللقاء القضاة الفرنسيين والاميركيين في القسم المالي في محكمة باريس الكبرى، وكان هدف هذا اللقاء الذي دام بضعة ايام، اللجوء الى التعاون القضائي بين فرنسا والولايات المتحدة الاميركيه للتحقيق بهذا الفساد، ويدرس القاضي فان رايمبليك ونظيره الاميركي كل من جانبه ملف الفساد المتورطة فيه شركة هاليبرتون والشركة الفرنسية/تيكنيب/ اثناء تنفيذ مشروع بناء شركة غازية كبرى في (بوني ايسلاند) في نايجيريا بين الاعوام ١٩٩٥-٢٠٠٢، قدرت بستة مليارات دولار، وكان القاضي الفرنسي قد كشف عن وجود نظام احتيالي واسع تورطت فيه هاتان الشركتان المرتبطتان بالشركة الايطالية (سنامبروجيتي)، والشركة اليابانية (JG-C في اتحاد شركات يسمى (TSKJ وكان هذا الاتحاد قد دفع بلامسوغ قانوني (١٥٠) مليون دولار الى (جيفري تيسلر)، المحامي البريطاني الذي استجوب بسبب (رشوة عميل حكومي اجنبي) يشتبه في انه قام بعد ذلك باعادة توزيع جميع الاموال أو جزء منها، لقد دفعت مئات الآلاف من الدولارات في حساب سويسري الى (جاك ستانلي) المدير العام ورئيس شركة كيلوغ براون وروووت، الفرع الرئيس لشركة هاليبرتون في كانون الثاني عام ٢٠٠٤، وبعد عمليات الكشف عن الفساد هذه، قررت الشرطة المسؤولة عن البورصة الاميركية ثم وزارة العدل الاميركية البدء بالاستجوابات، وفي واشنطن جمعت عدة تعليقات واشارات داخلية ظهرت في ارشيفات شركة هاليبرتون اثبتت محاولات مؤكدة أو غير مؤكدة في الرشوة، حسبما اشار مصدر مقرب من الملف، ويقوم رهان هذه اللقاءات بين فان رايمبيك وماندلسن على جمع عناصر التحقيق الجاري منذ أشهر في كل من باريس وواشنطن بصورة رسمية.

غير ان التعاون القضائي الدولي لا ينحصر في هذين الطرفين فقط، ففي يوم الخميس الماضي انضم قاضٍ ثالث الى فان رايمبيك وماندلسن، وهو (دانيل ديماتريراي) الذي يتقصى هو الاخر من جنيف حول قضية الفساد في نايجيريا، وقادته تحقيقاته الى البحث والتنقيب في مقري الشركتين الكبيرتين التابعتين للمجموعة الفرنسية BTP وهما (ايفاج) و (دوميس) المقاولتان بالباطن في بناء المجموعة الغازية، وتم الاستماع الى المسؤولين عن هاتين الشركتين كشهود منذ اسابيع قلائل.

وعلى وفق معلوماتنا كان القاضي السويسري قد كشف جزئياً عن نظام واسع في الابتزاز المالي للشركات العالمية العاملة في (بوني ايسلاند) وكانت الاموال المسروقة عن طريق وسيط معروف قد نقلت عن طريق كينيا بواسطة احد المصارف العالمية الكبرى في نيويورك.

وفي اعقاب هذه النقاشات اشار مصدر اميركي الى ان الملف النايجيري قد يكون اهم ملف في عملية الفساد التي تشهدها واشنطن، وفي هذا السياق، فان ضمانات كانت قد اعطيت الى القضاة الفرنسيين والسويسريين من اجل ان تنجز لجان الانابة القضائية المرسلة الى الولايات المتحدة الاميركية اعمالها وتحديد المستفيدين من الملايين المسروقة

عن / لوبوان

العراق وأوكسجين الأمن

فريد زكريا
ترجمة : عادل عامل

قد يبدو واضحاً حين نقول إن بغداد ذات شكل سيئ اليوم، لكن ذلك هو أول شيء لاحظته عندما كنت هناك قبل وقت قريب، وأنا هنا لاأعني الآثار التي خلفتها التفجيرات ومدافع الهاون، وإنما أعني أنها تبدو فقط رثة-أفقر عاصمة غنية بالنفط شاهدتها على الإطلاق.

وهي تذكرني بمدينة من جنوب آسيا أو افريقيا أكثر من كونها عاصمة ما كان لمدة عقود من الزمن ثاني أكبر دولة مصدرة للبترول في العالم، فقد بنى صدام لنفسه قصوراً فخمة، يتجاوز عددها الخمسين، بضمنها قصر في تكريت تقول التقارير أنه يتكون من أكثر من ٢٥٠ مبنى. ومن المؤكد ان هناك طرقاً ممتازة قد توفرت ليكون بأستطاعة جيشه التحرك بحرية عبر البلاد، غير ان هناك القليل مما يدل على الثروة النفطية في غير ذلك من الأماكن، واذا ماأضفت إلى الـ١٣ سنة من العقوبات المدمرة من نظام صدام، ثلاث حروب وتمرداً، فإن لديك الان بلاداً مخربةً حقاً.

وقد آتيت من جولتي في المدينة أيضاً بتعليق لجوزيف ني من هارفارد يقول فيه: (إن الأمن مثل الأوكسجين، لاتعنى بملاحظته حتى تبدأ بفقده، لكن ما أن يحصل ذلك حتى ينعدم لديك أي شيء آخر تفكر بشأنه). وفي العراق اليوم، يفكر الجميع بالأمن، ويصح هذا بوجه خاص على الأمريكيين والغربيين الآخرين وكل من يرتبط بالحكومة العراقية، فالتمرد يستهدفهم بشكل محدد ووحشي.

لقد بدأ الأسبوع الذي كنت فيه هناك (في بغداد) بتفجير سيارة عاملة إغاثة أمريكية، وكان أثنان من الاشخاص الذين التقيتهم-رئيس الوزراء آنذاك أياد علاوي ومشعان الجبوري-هدفين لمحاولات الاغتيال، وقبل يوم من مغادرتي، قتل ثلاثة من جيراني، وهم محترفون أمنيون على مستوىً عالٍ من التدريب، وذلك بعد أن أطلقت عليهم النار في الطريق إلى المطار.

كما أن الأمن يشكل قلقاً رئيساً لدى الناس العراقيين العاديين، وهم لا يواجهون الكثير من التهديد من ناحية المتمردين، بالرغم من أن هناك شيئاً من الاستهداف للمدنيين من الشيعة، لكنهم يعيشون جميعاً جواً من انعدام القانون العام الذي تنشط فيه عادةً العناصر والعصابات الإجرامية، وقبل أيام من وصولي، قال واحد من حراسنا الأمنيين، وهو عراقي، ان الامور تصبح محفوفة بالمخاطر بالنسبة لأسرته، المكونة من أمه وأبيه وأخته، فجعلهم يعدون حقائبهم ورتب لهم السفر إلى الأردن، وفي طريقهم إلى هناك تم إيقافهم على الطريق الخارجي وسرقة كل مايمتلكون.

وهذا الافتقار الى الامن يشكل عقبة أمام كل تقدم في العراق، فجهود إعادة الإعمار تتداعى، وبناء المؤسسات يتراجع ومساعي مكافحة الفساد تفشل في الوقت الذي تركز فيه الحكومة على المجهود الحربي.

عن / مجلة نيوزويك

بوش يتعهد باكمال المهمة

ترجمة : عمران السعيدي
جم فاندهي

يقول الرئيس بوش ان القتلة أصحاب (الدم البارد) سيفشلون في جميع محاولاتهم في ضرب الولايات المتحدة. جاء ذلك اثناء دفاعه عن ستراتيجية الادارة الامريكية في الحرب وسياساتها في احتجاز مئات الارهابيين من دول مختلفة من العالم.

وبعد لقائه مع أثنين من القادة الأوربيين في البيت الابيض قال بوش للصحفيين إنه يأسف لارتفاع الخسائر في الارواح داخل العراق ولكن ليست لديه خطط لامن العراق غير تدريب جيش عراقي جديد والبقاء هناك للفترة المطلوبة لإيصال هذا الجيش الى مستوى السيطرة على الوضع، وقال ان رأي صناع القرار والخبراء العسكريين يوحي بأن البقاء الامريكي في العراق لايقل عن سنتين، بعدها يمكن خفض عدد القوات البالغ تعدادها (١٤٠,٠٠٠) جندي وان بعض صناع القرار ومنهم بعض الجمهوريين الذي ساندوا الحرب يقترحون تقديم جدول للبدء بسحب هذه القوات.

ومع ضعف دعم الرأي العام، فقد أضعفت الحرب قوائم الانتخاب مع تزايد الاصابات في صفوف الامريكان. وقال بوش (أن أولئك الذين فقدوا ذويهم في الحرب بحاجة الى ان يتذكروا شيئين: الاول هو اننا لن نتركهم.. ولن نترك مهمتهم تذهب سدىً والثاني هو اننا سوف نكمل تلك المهمة وسيصبح العالم في حالٍ أفضل عند اكمال تلك المهمة).

ان الحل قصير الامد لتخفيف قلق الرأي العام هو تخصيص وقت اكبر في الحديث عن المهمة.

ولم يجب بوش حين سئل عن اتفاقه مع رأي نائب الرئيس تشيني الذي يقول ان التمرد الذي قتل أكثر من مئة جندي امريكي منذ بداية الشهر الماضي هو الان في لحظات احتضاره الاخيرة.

يقول بوش: (التقارير الواردة من الساحة تفيد بأن الوضع عنيف، لكنه دفع بالكثير من العراقيين وبرغم حدة المعارك الى ان يتدربوا للدفاع عن انفسهم وتلك هي الستراتيجية النافعة فعلاً).

ويذكر ان بوش التقى ولعدة ساعات رئيس وزراء لوكسمبرج الذي يترأس الاتحاد الاوروبي الحالي وجوس مانويل باراسو رئيس اللجنة الاوروبية لمناقشة الازمات الدستورية التي تواجه ٢٤ دولة والتي تشكل ذلك الاتحاد مع مناقشة قضايا تهم السياسة الخارجية والاوضاع الاقتصادية.

وقد اعلن الاتحاد الاوروبي اتفاقية بين الولايات المتحدة واوروبا حول الوجود داخل العراق ومحاربة الارهاب وتقديم المساعدات الى دول العالم الثالث.

وبهذا الصدد يقول جنكر رئيس وزراء لوكسمبرج: (لم يكن الاتحاد الاوروبي جاثياً على ركبتيه، فأوروبا تلعب الدور الذي لديها في الساحة العالمية).

صدام في سجنه يفتقد إلى ريغان!

ترجمة : عمران السعيدي

ابدى صدام حسين السجين حالياً، اعجابه بالرئيس السابق رونالد ريغان. جاء هذا على لسان جنود امريكان يتناوبون على حراسته وتحدثوا في ذلك إلى مجلة (GQ الرئيس العراقي السابق والسجين وصف سلوك ريغان رئيس الولايات المتحدة الاسبق اثناء حرب العراق مع ايران بين عام ١٩٨٠ - ١٩٨٨، وقال انه ساعد العراق، وباعه الطائرات وطائرات الهليكوبتر واضاف: كنا انا وريغان صديقين.

احد حراس صدام سمعه يقول: "اتمنى الامور الآن مثل التي حدثت مع ريغان حين كان رئيساً واكد ذلك خمسة من الجنود الامريكان الذين قاموا بحراسة صدام اكثر من عام. وقد انهى هؤلاء الجنود الخمسة دورتهم وعادوا إلى الوطن.

وقد ابلغ صدام حراسه بان الرئيس بوش ووالده جورج بوش " "are no good هما ليسا جيدين) بينما قال عن الرئيس بل كلنتون بانه" !"OK

صدام طلب التحدث مع الرئيس بوش " "Tomake peace with him لعقد صفقة سلام معه). جاء ذلك على لسان حراسه وقال ايضاً: "انه يعلم باني لا املك شيئاً من اسلحة الدمار كما يعلم بانه لن يعثر عليها ابداً." وقد نقل الجنود كلامه حرفياً. وابلغ الجنود بانه لم يتعامل ابداً مع اسامة بن لادن واشار الجنود إلى ان هذا القائد الخاسر والذي تريد الحكومة العراقية اجراء محاكمته للابادة الجماعية التي قام بها يبدو مقتنعاً بعودته ثانية للسلطة!

وقالوا ايضاً انه: "لا يزال يعتقد بانه الرئيس." وقالوا ايضاً بان صدام ابلغهم بانه "حين تنتهي هذه القضية اتمنى ان تبقوا في قصري وتشاهدوا جمال العراق."

وعن اعتقاله في كانون اول عام ٢٠٠٣ حين عثر عليه الجنود في حفرة العنكبوت تحت الارض ذكر صدام بـ "ان هناك شخصاً واحداً فقط يعلم بمكان اختبائي وخانني ذلك الشخص".

وحسب ما ذكرته مجلة (GQ ان صدام كان يحب القاء النكات وكتابة الشعر ويتسلى في حديقته ويدخن السيكار وفي احدى المرات طلب طاولة البنغ بونغ ولكن هذا الطلب رفض من قبل المسؤولين وذكر انه عرض عليهم النصيحة في التعامل مع النساء:

اذا اردت الحصول على امرأة جيدة ففتش عن قليلة الذكاء وقليلة الغباء، وليس كبيرة السن ولا شابة جداً، ولتكن متوسطة العمر. واحدة تستطيع الطبخ والتنظيف، ثم تشكرها وترحل."!

عن مجلة : GQ

مَنْ هم " جهاديو " العراق؟... وكيف يعملون؟

ترجمة وأعداد : ايمن عبد الجبار الحديثي

لم يكن الانقسام الطائفي . برغم وجوده . في عراق "صدام" باديا في صور العنف البشع التي نراها ونسمعها في عراق ما بعد زواله. وكان التمييز الطائفي . الأثني متجسدا بوضوح في ممارسات الإقصاء، والاضطهاد، وقمع الأجهزة الأمنية. وفي السنوات الاخيرة من عمر البعثيين في العراق، ساروا في اتجاه اغتيال الشخصيات الدينية الشيعية التي وجدوها مؤثرة، ولربما حتى المسيحية(فقد شاعت تمتمات عن ان مقتل المفكر الاب يوسف حبي كان مدبرا على أيدي اجهزة النظام السرية). ثم ان النظام ترك المجال لعدد من الحركات المتطرفة للعمل في العراق، وساعدها بطريقة غير مباشرة(كانت الكراريس الطائفية تُتداول في جوامع معينة في مناطق متفرقة من بغداد). ولاحظ المتتبع لمجرى الاحداث في ذلك الوقت ان تلك التيارات شهدت انقلابا في الموقف: فبعد ان كانوا "يكفرون" البعثيين، قالوا بعدم جواز حمل السلاح ضد "ولي الأمر". بقيت تلك الخلايا تعمل في العراق وبدأت تجتاح المناطق الشيعية.

وقبيل نذر الاجتياح الاميركي، سرّب النظام فكرة وجد انها الامثل في التعبئة: اميركا الكافرة ستاتي بالشيعة الى السلطة). وبهذا تحققت التعبئة. فقد شرعت الجوامع في البلدان العربية بلم المتطوعين للقتال الى جانب "قائد الجمع المؤمن"، وكان بعض المتطوعين يتصل بقسم رعاية المصالح العراقية بدمشق للحصول على مبلغ من المال، ووثيقة تجيز لهم الدخول. وصارت سورية الممر الرئيس الى العراق. وعند دخول القوات الاميركية بغداد، قتل البعض من اولئك المتطوعين، وبعضهم فضل الخروج من العراق. وكان من الممكن ان يخرج جميع من تبقى منهم لو لا ان عملت قوى من الداخل، وباشتراك مباشر او غير مباشر من جانب دوائر المخابرات العربية. اما قوى الداخل فهي الجماعات الجهوية الطائفية التي وجدت ان السلطة نزعت فجأة من ايديها: وكانت مناسبة ذلك تشكيل مجلس الحكم الذي وجدوا ان غالبيته "شيعية" (على الرغم من ان الكيانات السياسية العلمانية او الليبرالية هي حاملة لافكار تنتمي للمجال السياسي، ولا تتصل بـ"مذهب" رأس ذلك الكيان او بمذهب غالبية المنتمين اليه). وهنا اتسع مد التعبئة في البلدان العربية (وقد لعبت الفضائيات "العربية" دورا فاعلا في هذا المجال)، حتى ان "شيخ" احد جوامع القاهرة القى خطبته ليوم الجمعة بقصد "انقاذ اخوتكم السنة الذين يذبحون على ايدي الشيعة الكفرة في العراق"، ثم نُشرت على احد مواقع الانترنت. كما صرح احد قيادات الجهاد الاسلامي الفلسطيني لقناة العربية الفضائية ان تنظيمهم ارسل "مجاهدين" الى العراق. وتركت القوات الاميركية المحتلة الحدود مشرعة لهم، وقد فعلت ذلك بطريقة مدروسة ظهرت اولى غاياتها في اغارة مباغتة على معسكر للمسلحين في راوة قرب الحدود السورية(وقد صورت قناة العربية المعسكر بعد القصف واظهرت العدسة قطع نقدية معدنية سورية، وسجلات دُونت فيها اسماء المسلحين وقرأ المراسل فيها بعض اسماء "الامراء" وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها لقب"امير" في العراق، كما نقلت فعاليات "تشييع" القتلى التي اداها بعض من سكنة تلك المنطقة على ما بدا في التقرير المصور).

ان الجماعات التي بقيت هي تلك التي تم الاتصال بها سريعا والابقاء عليها داخل بعض من مناطق العراق. فشكل بقاؤها عامل جذب لمن لم يات إلى العراق بعد. اذ تاكد وجود حاضنة لوجستية لاعمالهم وقواعد انطلاق لبقية مدن العراق. في تلك الاثناء ظهرت تنظيمات داخل العراق تعبئ لعمليات العنف من دون ان تقدم نفسها واجهة سياسية للجماعات المسلحة، وبالمقابل لا ترفض ما تقوم به تلك الجماعات تحت لافتة "المقاومة". واللافت للنظر ان زخم عمليات "المقاومة" هذه تركزت في البدء على تصفية اعضاء مجلس الحكم والشخصيات المؤثرة في المجتمع.

بعد ٢٠٠٣/٤/٩ تلاشى البعثيون وعناصر النظام من الشوارع، وكان حضورهم طاغيا قبل ذلك التاريخ: فر بعضهم الى سوريا، وتوجه عدد منهم الى الاردن، او الى الامارات، وآخرون بقوا في العراق. بعض اولئك اتجه الى مكاتب الامم المتحدة طلبا للجوء بعدما كان غيرهم يفر منهم لاجئا الى بلد ما. واخرون منهم تمكنوا من الوصول الى دول اوروبية ربما كـ"سائحين" بفضل الاموال التي حملوها معهم (مثل بعض الوزراء السابقين وبعض قادة الحرس الجمهوري الخاص الذين وصلوا الى نيوزلند). لكن لا يمكن الجزم بان جميع هؤلاء يشتغلون في تجنيد المتطوعين وتمويلهم للقيام باعتداءات في العراق. على ان الوقائع اثبتت ان عددا منهم يفعل ذلك انطلاقا من بعض دول الجوار، او من داخل العراق(اذ ان عمليات اغتيال عديدة طالت عددا من الضباط الكبار الذين وجدوا انفسهم ابرياء مما فعل النظام، وافصح بعضهم عن مواقفه علنا ازاء النظام وافعاله). وهنا القيت مسؤولية جرائم كهذه في سلة منظمات وتيارات شيعية. وبالمقابل، اغتيلت شخصيات من تلك المنظمات، وشخصيات من السنة.

من الضروري هنا الالماع هنا الى ان بعضا من البعثيين الذين بقوا في العراق حاولوا الانضمام الى تيار المعارض السابق اياد علاوي(ربما لانهم وجدوا فيه "رفيقاً"سابقاً). بل انهم اخذوا يعيدون لم صفوفهم بتنظيم اجتماعات علنية في البيوت(في حي الاعلام بمنطقة السيدية مثلا)، واخذوا يوزعون بيانات على بعض عناصرهم التي ابتعدت عنهم، يدعونهم لاعادة تشكيل حزب البعث كما كان قبل تسلط صدام عليه بدعواهم. لكن انطلاق الدعوة الى "اجتثاث البعث"، وظهور بعض بوادر عمليات التصفية، كان كفيلا بتلاشيهم الفوري.

في تلك المرحلة بالذات ازدادت عمليات الاعتداءات الانتحارية، وهبّت موجة عنيفة من الاغتيالات، وعمليات الخطف. بل ان جماعة تدعي انها "متشددة" ظهرت في شريط على شاشات الفضائيات العربية تضع امامها نسخة من القران الكريم، وخلفها صورة "للسيد الرئيس القائد المجاهد"! فكانت اغرب توليفة لا تقبل الانسجام باي حال من الاحوال. وقد تم تدراك ذلك بسرعة ولم تعد مثل تلك التوليفة تظهر على الشاشات. لكن مواقع على الانترنت تبنت ذلك التوجه بصورة مباشرة وصريحة: أي توجه التحالف البعثي . الجهادي.

لكن البعثيين ومريديهم يعرفون اكثر من غيرهم ان التعبئة من اجل "قضيتهم" لا تجد لها سوقا رائجة، فينبغي اللعب اذن بالورقة الطائفية التي توفر لهم تعبئة التيارات التي سمحوا هم بظهورها وتشجيعها. ومن هنا، لم يشهد العراق موجات عنف حتى ظهور مجلس الحكم، والدعوة الى اجتثاث البعث. بيد ان التراجع المتذبذب عن تلك الدعوة، لم يخفف من مستوى العنف. واثبتت الوقائع ان دعوة التيارات والجماعات التي لها ارتباطات بالوضع الذي اشرنا اليه، الى مقاطعة الانتخابات كان وراءه هدف الابقاء على وضع مذبذب: لا الى الاحتلال المباشر الذي لا يبدو ان قادته يريدون تسوية الامور بانفسهم، ولا الى تشكيل حكومة كاملة السيادة تمسك بين ايديها السلطة لادارة الواقع المعقد. لكن مرة اخرى كان ذلك "قرارا" لم يحسب جيدا، وجاءت نتائجه عكسية كحال قرارات البعثيين يوم كانوا على راس العراقيين. وما يؤكد ما ذهبنا اليه هو اليأس الذي تجلى بموجة العنف الذي قضى على مئات الارواح خلال شهرين فقط من عمر الحكومة المنتخبة، وكأنه انتقام من النوع الذي كانوا يفعلونه في من يخالفهم. وقد الحقت بتلك الاعتداءات "حملة" تصفية لاعداد من الشيعة والسنة، كانت تدفع بالبلاد المنهكة الى شفير الحرب الاهلية الحقيقية.

بعد ان بدأت الحكومة . وهي بهذا العمر . حملة عسكرية للجم الارهاب، عادت الى الواجهة مرة اخرى عمليات التصفية في هذه المرحلة من عمر الهامش الديمقراطي القلق في العراق. وظهر تكتيك جديد في عملياته تبدو في سلسلة من الحوادث: وقع اعتداء في منطقة الزعفرانية قتل فيه شخص يدير وولده الصغير محل "تسجيلات" تنتمي للطقوس الشيعية الشعبية؛ فقد ذبحا في محلهما في النهار وأُلقيا امام المارة، وما ان تجمع الناس وجاءت دورية للشرطة حتى اندفعت على الجموع سيارة مفخخة يقودها ارهابي ليقتل اغلب من كان في المكان. لا جدال في ان هذا الاعتداء طائفي. وقد ترددت اقوال ان المنطقة تقع في دائرة كانت تلك التيارات التي تحدثنا عنها ناشطة فيها، وكانت توزع فيها الكراريس الطائفية. اما الاعتداء الذي استهدف مركزا للشرطة في حي الاعلام في وقت مبكر من ساعات الصباح فكان "هجوما" بالمعنى العسكري. ولم يكن الفاصل الزمني بين الاعتداءين سوى يومين تقريبا. لعل هذين المشهدين الداميين يقدمان هذا التحالف الجهادي-البعثي بصورته الأكثر وضوحا. ولربما نقول ان تفكيك مكونات هذه الصورة يأتي اولا من خلال اشراك كل الطائفة السنية في العملية السياسية، ودعوتهم للاسهام في بناء بلدهم، حتى تتحيد الجماعات المسلحة وحاضنتها البعثية.